



جامعة حماه  
كلية الهندسة الزراعية  
السنة الثالثة

مقرر

مجتمعات البادية وتنميتها

**Badia communities and development**

(القسم النظري)

د. عبدالكريم المحمد

للعام الدراسي  
2021-2020

أولاً: النظام الاجتماعي لمجتمعات البادية وخصائصه:

### 1- المجتمع الريفي المحلي:

لا يوجد هناك في الواقع مفهوم واحد للمجتمع المحلي يتفق عليه العلماء الاجتماعيون وان كان هناك بطبيعة الحال تشابه فيما بين العديد من هذه التعاريف. وتتطوي معظم التعاريف العلمية للمجتمع المحلي على سمتين رئيسيين، الأولى تختص بالحدود الجغرافية والتي تجعل من المجتمع المحلي وحدة منفصلة ذات كيان مستقل، والثانية تختص بالتجانس الاجتماعي والثقافي والتوافق والتعاون والسلوك الجمعي والعلاقات المتداخلة.

وبالتالي يمكن تعريف المجتمع الريفي المحلي بأنه مجموعة من السكان الريفيين تمكنوا من العيش معاً لفترة طويلة ويشتركون مع بعضهم في وحدة ثقافية في الايمان بقيم عامة ورغبات مشتركة وينغمسون في علاقات اجتماعية نشطة تتجسد في نظم ومنظمات ومؤسسات اجتماعية مستقرة وديناميكية في منطقة محددة جغرافياً واجتماعياً وذلك لمدة طويلة تجعل من أنفسهم وحدة اجتماعية محددة في نظرهم ونظر الآخرين تتميز بالترابط الاجتماعي والصلابة الاجتماعية وبالانتماء العاطفي والوجداني والثقافي وتحقق لهم إشباعاً فريد لحاجاتهم المادية والنفسية والاجتماعية والثقافية.

لا بد لأي مجتمع محلي معين أن يوفر لسكانه كلاً من المقنضيات التالية:

1- الأمن على الحياة وعلى الممتلكات وذلك من خلال نظام حكم فعال (المؤسسة السياسية).

2- الاشباع الاقتصادي وذلك لحاجات الغذاء والاكساء والايواء والارتواء والدواء، وذلك من

خلال الصيد أو الرعي أو الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو أي خليط من ذلك (المؤسسة

الاقتصادية).

3- الرعاية الصحية وذلك من خلال المنظمات والهيئات الصحية الجماهيرية (المؤسسة الصحية).

4- اعتناق المعايير والقيم الأخلاقية وذلك من خلال نظام أخلاقي يعتنقه المجتمع ويدعمه (المؤسسة الدينية).

5- التنمية الثقافية وتلك من خلال المؤسسات التعليمية والثقافية ( المؤسسة التعليمية).

6- أساليب التعبير الحر التي تستطيع من خلالها جميع عناصر المجتمع التعبير عن رأيها سواء كان من خلال منظمات معينة أو وسائل إعلامية معينة ( مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسة الإعلامية).

## 2- الشروط المكونة للمجتمع الريفي المحلي

1- البيئة الريفية الطبيعية، وان الزراعة بشقيها النباتي والحيواني تشكل مصدراً رئيسياً للدخل والمعيشة.

2- النظام الأسري، وسيادة الموروث الاجتماعي، والولاء يكون للعائلة والأسرة والقبيلة.

3- التعاون في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وسيادة مبدأ التكافل والتعاوض الاجتماعي. العادات والتقاليد تمثل قواعد أساسية لتنظيم سلوك الأفراد.

## 3- تنمية المجتمعات الريفية المحلية:

يعرف مصطلح تنمية المجتمعات المحلية بأنه عبارة عن العملية المصممة لإيجاد الظروف الخاصة بتشجيع وتحقيق التقدم الاجتماعي للمجتمع المحلي كافة عن طريق الاشتراك الحيوي الفعال لسكان المجتمع المحلي والاعتماد إلى أقصى حد ممكن على البواعث الاجتماعية والمبادرة الجماعية

والابتكار البناء لهؤلاء السكان. وتعتمد تنمية المجتمعات المحلية على فضل ترابط نوعين من القوى التي تؤدي إلى الرفاهية الإنسانية والتي لا يمكن لأحدهما أن تقوم بالعمل دون الأخرى وهما:

1- القدرة على التعاون مع الآخرين ومساعدة الذات والقدرة على اكتساب وتبني طرق الحياة الجديدة.

2- مجموعة الوسائل والطرق الفنية والأجهزة الموجودة في كل مجال اجتماعي أو اقتصادي والمستمدة من الخبرات العالمية والمستعملة عملياً.

#### 4- خصائص المجتمعات الريفية المحلية:

- 1- عدد سكان أقل، وكثافة سكانية أقل مقارنة بالمجتمعات الحضرية.
- 2- الزراعة هي النشاط الاقتصادي.
- 3- التجمعات الاجتماعية صغيرة الحجم، ومتناثرة على شكل قرى في أماكن توفر المصادر المائية، وبساطة في شكل الأبنية السكنية.
- 4- التمسك بالمعتقدات والرموز الدينية والاجتماعية والعصبية القبلية، وارتفاع نسبة الأمية مقارنة مع المجتمعات الحضرية.
- 5- التأثير بالعلاقات الشخصية وتمجيد القوة البدنية، والتفوق الذكوري على الاناث، والتخلي بالشجاعة والكرم والنخوة وغيرها من الصفات الإنسانية العاطفية والوجدانية الحميدة.
- 6- أسس تنمية المجتمعات الريفية المحلية:

يعتمد نجاح التنمية الريفية في تحقيق أهدافها على وجود مجموعة من الأسس الرئيسية وهي:

- 1- الاهتمام الكامل بالتعليم والصحة: وخصوصاً الأطفال ويساهم ذلك في القضاء على سوء التغذية والتقليل من نسبة انتشار الأمراض مما يؤدي الى تحقيق التوازن الاجتماعي.
- 2- مراقبة توزيع الدخل وذلك بطريقة عادلة بين كافة الأفراد العاملين في المجتمع الريفي.
- 3- تعزيز مشاركة سكات الريف في اتخاذ القرارات السياسية من خلال وجود تمثيل سياسي لهم.

4- تطبيق مجموعة من الدراسات والتي تعتمد على الزيارات الميدانية والقوائم الإحصائية التي توفر معلومات دقيقة حول أعداد السكان ونسبة العمالة والبطالة ونسبة التعليم وغيرها من النسب الأخرى التي تعكس طبيعة الحياة في الريف.

#### 7- وسائل تفعيل المجتمعات الريفية المحلية:

1- توجيه السياسات الحكومية للاهتمام بالتنمية الريفية وتقديم الدعم الكامل من أجل نجاحها في تحقيق أهدافها.

2- تعيين هيئة إدارة من سكان الريف والتي تعمل على إدارة الشؤون المحلية والعامّة في المجتمع الريفي.

3- تخصيص منحة مالية تمويلية للريف تساهم في دعم اقتصاده وتنميته في كافة المجالات العامّة.

4- العمل على انشاء مؤسسات القطاع العام في الريف.

5- دعم دور الهيئات الخاصة الدولية .

#### 8- معوقات التنمية للمجتمعات الريفية المحلية:

1- ضعف المردود المالي العائد من ممارسة الأنشطة الزراعية بسبب الاقتصاد الزراعي الريعي الطابع ( أي لا يشكل نظاماً اقتصادياً زراعياً ربحياً).

2- هجرة الموارد البشرية الشابة من الريف إلى المدينة.

3- بدائية وسائل العمل والاعتماد على الزراعة البسيطة ورعي الحيوانات وقلة الخدمات الإنتاجية.

4- الجمود الاجتماعي بسبب العادات والتقاليد، وانعدام المبادرات، وتدني الخبرات وضعف

المهارات، بسبب غياب المنظمات الاجتماعية التي تتولى التنمية ورفع مستوى الوعي والنهوض

بالثقافة المحلية إلى مستوى الثقافة الحضرية.